" المؤتمر الدولى الثالث

الإبداع والإبتكار والتنمية فى العمارة والتراث والفنون والآداب

28-30 ابريل 2018م

مؤسسة مصر المستقبل للتراث والتنمية والإبتكار

بحث بعنوان

دور المتاحف الأقليمية في إحياء التراث المحلي وتحقيق التنمية المستدامة لمجتمعاتها

إعداد

أ/ أحمد محمد سيد حميدة

مدير عام متحف إخناتون

ت /01096099030

amhemeda@hotmail.com

د/ أمنية زغلول شحاته

المشرف علي الاقسام والأدارات بمتحف إخناتون

ت / 01090153244

Omnia.zaghlol78@gmail.com

* أ/ أسماء حسين عبد الحميد

المشرف على إدارة المعارض بمتحف إخناتون

ت/ 01090308357

smsma665@yahoo.com

أ/ محمد أحمد محمد حسن جوده

مدير إدارة البحث العلمى بمتحف إخناتون

ت/ 01063638231

Moh.elmasry86@yahoo.com

الملخص

تفخر الأمم والشعوب بما لديها من حضارات ، و مصر واحدة من تلك الأمم التى تملك العديد من التراث الثقافى الذى يشهد على مظاهر الحضارة المصرية العريقة ، ودورها البارز فى تاريخ الحضارات الإنسانية وما تحويه من قيم ثقافية وحضارية وتاريخية بعضها حظى بالشهرة والعناية والبعض الأخر فى حالة سيئة لقلة العناية والإهتمام به رغم المجهودات والمحاولات المتطورة فى الآونة الأخيرة من قبل المختصين للنهوض بالتراث ، والسعى لإيجاد حلول تساعد فى الحفاظ عليه وصيانته ودراسته وفق منهجية صحيحة.

ولم تكن فكرة المحافظة على التراث والعناية بالأشياء الثمينة وليدة عصرنا هذا ، بل هي إمتداد لفترات زمنية قديمة منذ فترة ما قبل التاريخ ، وأستمرت على مر الأزمنة ، وأستطاع الإنسان القديم جمع نتاج عمله اليومي والأحتفاظ به مما أدى إلى تكديس هذه الأشياء ، فدفعه هذا إلى الحفظ والعرض داخل قاعات خاصة لا يمكن للعامة زيارتها حتى ظهر المفهوم الحديث للمتاحف وأنتشر بناء المتاحف فى الدول والمحافظات وبعض الأقاليم الكبيرة ، وأصبح المتحف متاح لجميع طوائف الشعب خاصة أن مادة المتاحف متنوعة وكثيرة وتضم في مُجملها تراث مادي ولامادي يخص البشرية ويبرز العديد من المظاهر الحضارية والتاريخية والثقافية والتراثية مما جعلنا نمتلك العديد من المتاحف القومية والأقليمة والتعليمية والتاريخية وغيرها من أنواع المتاحف .

فأصبحت المتاحف حالياً مؤسسات غير ربحية وظيفتها الأساسية تعريف الجمهور بالتراث الثقافي والحضاري للبلد وتغير نظرة المجتمع نحو التراث ومفهوم الناس له ، وبناء فلسفة متطورة تبني وراءها رؤية مبتكرة للتعامل مع متاحفنا، بحيث نجعل منها مؤسسات تفاعلية علمية ثقافية ، تقدم المعرفة للمجتمع وتقوده من الماضي إلى المستقبل ، فضلا عن دورها في تنمية المجتمع المحلي المحيط به ، وتقديم أنشطة تبرز وتعالج المشكلات التى تواجههم ، مع مشاركة مؤسسات المجتمع المدني لإيجاد حلول لتلك المشكلات التى تواجه المجتمع المحيط كالبطالة والتعليم والصحة وغيرها ، فأصبح لها دور فعال داخل كافة مؤسسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة مع المجتمع .

ومن هنا جاءت فكرة البحث لأبراز أهمية ودور المتاحف الأقليمية فى أحياء التراث المحلى وتحقيق مفهوم الأستدامة وتنمية المجتمع المحيط والتعريف بهويته الثقافية والتاريخية ، وحث المجتمع المحلى فى الحفاظ على تراثهم الثقافى والأثرى .

المحور الأول

المتاحف الأقليمية ودورها فى إحياء التراث المحلى وتحقيق التنمية المستدامة

تعريف المتحف :

ظل المفهوم القديم للمتحف راسخ بالأذهان فترة طويلة علي كونه مجرد مكان لحفظ الأثر والتراث الإنساني وعرض مقتنياته للجمهور ، إلي أن تطور هذا المعني بل وأختلف تماما خاصة بعد أن عقد المجلس العالمي للمتاحف (ICCOM) إجتماعه في كوبنهاجن سنة 1947م وأقر وظيفة أساسية للمتحف ألا وهي خدمة المجتمع بكافة فئاته العمرية نظراً لكونه مركز للإشعاع الثقافي والحضاري ، لذا فلم يقتصر دور المتحف فقط علي أنه المكان الذي يضم كل ما أنتجه العقل البشري من آثار وموروثات وأعمال فنية بل أصبح دوره أشمل وأعم فهو مؤسسة تعليمية ثقافية ترفيهية غير ربحية الغرض منها خدمة المجتمع وتحقيق التواصل المجتمعي .(1)

أصل كلمة متحف :

كلمة متحف في اللغة الإنجليزية تعني Museum والفرنسية Musee وفي لألمانية museum وفي الإيطالية Museo ، ويرجع أصل كلمة متُحف إلي الكلمة اليونانية "الميوزيون Mouseion" وتعني سيدة الجبل أو أمرأة جبلية نسبة إلي المكان الذي يلتقي فيه أبناء زيوس (2)، أما عن أصل الميوزيولوجيا (علم المتاحف Museology) فقد ظهرت محاولات في القرن العشرين لتعريف الميوزيولوجي وهو دراسة تاريخ المتاحف ودورها في خدمة المجتمع والجوانب الإدارية والتنظيمية لإجراء البحوث وحفظ التراث والوثائق كما يشمل مفهوم الميوزيولوجي الجوانب الإدارية والثقافية والتربوية وعلاقتها بالبيئة ، أما مصطلح Mseography فهو يشمل الجوانب التقنية في المتحف مثل جمع العينات وتسجيلها وترميمها وإعداد المعارض وما يتعلق بها من خلفيات وإضاءة وألوان كما يشمل عمليات تشغيل المتحف وصيانته وإدارته فنيا . (3)

مفهوم المتحف الإقليمي :

علي الرغم من إختلاف الآراء حول معني المتحف الإقليمي ولكل دولة مفهومها الخاص حول المتحف الإقليمي ، فالبعض يري أن المتحف الإقليمي يعبر عن تاريخ الإقليم أو المدينة التي ينتمي إليها المتحف ويعرض ثقافاته وآثاره ،وهذا الرأي هو الأقرب للصواب والبعض الأخر يتبني وجهة نظر مختلفة حول مفهومها ويرجح أنه يعرض آثار من ثقافات وحضارات متنوعة لا تنتمي بشكل مباشر للإقليم المقام به فقط بل تضم مقتنيات من الآثار علي مختلف أنواعها وحضارتها . (4)

أما عن المتاحف الإقليمية في مصر فنجد أن الغالبية العظمي من المهتمين بالمتاحف أتفقوا علي أن مصر لها وضع متميز نتيجة تنوع الحضارات والثقافات التي نشأت فيها أو مرت عليها بالأضافة إلى الثراء الكبير في المواقع الأثرية في أغلب مناطق الدولة وأصطلحوا علي تعريف المتاحف الإقليمية (المتاحف التي تقام بالأقاليم والمحافظات)(5) ونظراً لما تمثله المتاحف الإقليمية من أهميه كبيرة فهي مرآة تعكس تاريخ وثقافة وتراث ذلك الإقليم فبالتالي يجب النهوض بها وتطويرها لما تقدمه من رسالة سامية فهي ذاكرة المجتمع المحيط وسجل يحفظ ويعرض ذلك الإرث الثقافي والحضاري والمجتمعي للأجيال عبر العصور .

وفيما يلي عرض لبعض المتاحف الإقليمية الواقعة في بعض محافظات مصر من الجنوب هي :

1) متحف جزيرة الفنتين (متحف أسوان):

يقع في الجزء الشرقي من جزيرة الفنتين وهي جزيرة تزخر بآثار هامة ، أهمها تلك المعابد التي شيدت للمعبود خنوم رب الجزيرة ، ويرجع تاريخ إنشاء المتحف لعام 1917م وهو يضم آثار أسوان والجزيرة والتي عثر عليها قبل إنشاء خزان أسوان ، ويضم تماثيل لملوك وأفراد ، ومومياوات لخنوم وأنواع من الفخار ، وتوابيت ، ولوحات جنائزية ، وبعض الأدوات من الحياة اليومية.

(شكل 1) متحف جزيرة الفنتين

2) **متحف الأقصر** :

يعد من أجمل المتاحف الإقليمية في مصر ، أنشئ عام 1975م ، ويتكون من طابقين :

الطابق الأول يتكون من مجموعة من الآثار النادرة التي كُشف عنها في الأقصر مثل الرأس الجرانيتية لتمثال الملك أمنحتب الثالث ، ورأس نادرة للملك سنوسرت الثالث ورأس المعبودة حتحور، وأجمل وأكبر

تمثال في مصر من الألبستر للمعبود سوبك مع أمنحتب الثالث ، ولوحة الكرنك المسجل عليها أحداث الصراع بين حكام طيبة مع الهكسوس باللغة الهيروغليفية .

والطابق العلوي فيتضمن مجموعة من التوابيت والحلي والتمائم وبعض الأثاث واللوحات الجنائزية وجزء من معبد إخناتون وعدد من الأحجار المنقوشة التي تعرف بالثلاثات .

(شكل2) متحف الأقصر

3) **متحف ملوي**:

يقع متحف ملوي بقلب مدينة ملوي ، وفي أكثر أحياء المدينة إزدحاما بالسكان ، وتبلغ المساحة الكلية للمتحف حوالي 2500 م^2 ، يشغل المبني الرئيسي للمتحف مساحة 850م^2 تقريباً وباقي المساحة كانت تمثل حديقة متحفية قبل تعرض المتحف للسطو والتدمير في عام 2013م ، وظهرت فكرة إنشاء متحف ملوي قبل عام 1962م وذلك لحفظ وعرض الآثار المستخرجة من المناطق التابعة لإقليم ملوي (تونا الجبل- الأشمونين – دير البرشا – تل العمارنة) ليُعطي المتحف للزائر لمحة تاريخية عن مدينة ملوي وأهم آثارها.

و في عام 1962م وضع حجر الأساس للمتحف ليتم إفتتاحه رسمياً في 23 يوليو 1963م (6) وإستمر المتحف في أداء وظيفته طول تلك السنوات دون أي تغيير في سياسات المتحف أو العرض المتحفي ليبقي لسنوات طوال مكان لحفظ وعرض القطع الأثرية المستخرجة من المناطق المحيطة ، وفي عام 2013 وعقب أحداث فض إعتصامي رابعة والنهضة تعرض المتحف لسطو مسلح أدي إلي سرقة وتدمير أغلب القطع الأثرية الموجودة بالمكان لتصبح من أكبر الكوارث التي تتعرض لها الآثار والتراث في مصر خلال القرن الحالي حيث تم سرقة 1046 قطعه أثرية من إجمالي 1086 قطعة قبل ما يتم إسترداد بعض القطع المسروقة لاحقا .

ثم بدأت الأعمال الفعلية لإعادة تأهيل المتحف من جديد في أواخر عام 2014م ليتم إعادة إفتتاح المتحف للزيارة في 2016/9/22م بعد إعادة تطوير وتأهيل إستمرت لأكثر من عام ، وبعد الأحداث تم إعادة تأهيل المتحف ليشمل ثلاث صالات للعرض فقط وتم إلغاء الصالة الواقعة بالدور الثاني وتم وضع

سيناريو عرض حديث بشكل علمي مدروس ليكون إنعكاسا حقيقياً للحياة الدنيوية والدينية لأهل الإقليم عبر العصور ، و علي الرغم من أن متحف ملوي يعتبر من المتاحف الإقليمية الصغيرة إلا أنه يعتبر واحد من أحدث المتاحف الإقليمية في مصر من حيث طرق العرض المتحفي ونموذج حقيقي لفكرة المتحف الإقليمي الذي يعرض أثار ومقتنيات الإقليم الواقع به المتحف . (7)

(شكل3) متحف ملوى من الخارج والداخل

إن وضع المتحف كمؤسسة تهدف إلي خدمة المجتمع وتنميته ثقافياً وإجتماعياً وإقتصادياً وبيئياً أمر يوجب الألتزام بفكرة التنمية المستدامة ، لذا فلا بد من توافر معايير خاصة للمتحف لتحقيق هذا الغرض أهمها أن يكون لدي المتحف رؤية واضحة لمتطلبات المجتمع المحيط ، مع ضرورة عمل دراسات تحليلية بمشاركة كافة المؤسسات ووضع خطط لكيفية تحقيقها (8) فنظراً لكون المتحف مؤسسة إجتماعية في المقام الأول فلابد أن يكون للمتحف برامج تعمق الصلة بالمجتمع المحيط به لإستدامة التواصل المجتمعي والبحث في إحتياجات ومتطلبات ومشكلات المجتمع وإيجاد دور فاعل وحقيقي داخل المجتمع وتقديم حلول جذرية لتلك المشكلات . (9)

ولا تقتصر الأستدامة في المتحف علي التواصل المجتمعي فحسب ولكن تتسع نطاقها لتشمل الجانب الثقافي حيث أنه مركز ثقافي وعلمي وتربوي وتعليمي يفتح المجال لكل من يسعى لزيادة معرفته وثقافته. وتعد المكتبة وهي أهم جزء من ملحقات المتحف زاخرة بوثائق تاريخية وحضارية ووسائل تعليمية نادرة ومهمة في مختلف الدراسات التاريخية والإجتماعية والثقافية تساعد الباحث في جمع المعلومات والوصول إلي الحقائق والنظريات العلمية السليمة ، بالإضافة إلي هذا ضرورة إبتكار برامج وسُبل جديدة لضمان تطوير برامج الوعي الأثري تتناسب مع كافة الفئات العمرية وبرامج التربية المتحفية بمختلف أنواعها والأهتمام بعقد المؤتمرات والمحاضرات التي تقدم كل جديد في مختلف العلوم والثقافات . (10)

ونظراً للمشاكل والأزمات الأقتصادية الكبيرة المتلاحقة حتي في الدول الكبرى فقد أستدعي الأمر أن يتحمل المتحف جانب كبير في مواجهة تلك المشاكل والمشاركة في تقديم الحلول لبعض المشكلات

الأقتصادية المعاصرة فالمتحف جزء من النسيج الأقتصادي للمجتمع وقد إختلفت توجهات المتحف في حل تلك المشاكل الأقتصادية طبقا لبيئة المتحف وإمكانياته ، وقد وضعت كل المتاحف خطة وتصور للأتجاه نحو التنمية الأقتصادية المستدامة والتي يستطيع المتحف من خلالها خدمة المجتمع المحيط من خلال برامج ومشروعات يقدمها المتحف للمجتمع وكذلك إيجاد آليات جديدة لدعم المتحف إقتصاديا لضمان إستدامة تلك البرامج (11) وذلك لتحقيق بعض الأهداف مثل الحد من مشكلة البطالة ورفع مستوي المعيشة وزيادة نصيب الفرد من الناتج المحلي ، وخلق فرص عمل للشباب وتنمية مهاراتهم الحرفية لزيادة الأنتاج وتحسين مستوي الفرد (12) ويعد الحفاظ علي التراث الثقافي وإحياءه من المحاور البناءة لتحقيق التنمية المستدامة والتي تهدف إلي توصيل ذلك التراث من جيل لجيل داخل المجتمع المحلي.

فالمتاحف الإقليمية معنية بالموروث الثقافي للإقليم من خلال إبراز حضارته وثقافته وعاداته و تقاليده وكل ما يرتبط بالتراث السائد في هذا الإقليم عبر العصور المختلفة ، وقد يصعب الفصل بين التراث الثقافي المادي واللامادي فالتراث المادي المتمثل في الآثار التي تركها لنا الأجداد ما هو إلا انعكاس مباشر للتراث اللامادي وهو ثمرة الإبداع الفكري والثقافي المنبثق من عادات وتقاليد المجتمع ، لذا فإن الحفاظ على التراث الثقافي وبعده الحضاري ومنعه من الأندثار يعد من أهم الأدوار التي يقوم بها المتحف فالتراث هو المرآه التي تعكس هوية الشعوب وهو جزء أصيل يربط الماضي بالحاضر(13) وهناك بعض الخطوات التي تتبعها المتاحف الإقليمية للحفاظ علي التراث وهي :

1- تعريف الشعوب بالتراث الثقافي الخاص بها عن طريق إقامة المعارض والمنشورات فالتراث الثقافي هو البصمة التي تميز كل مجتمع عن الآخر

2- إستغلال المقتنيات الأثرية داخل المتاحف الإقليمية لترسخ فكرة الأنتماء للتراث المحلي للإقليم الموجود به المتحف وتعميق فكرة الوطنية والأنتماء للموروث الوطني للدولة كذلك التعريف بأهمية ذلك التراث .

3- أستغلال برامج التربية المتحفية بالمتاحف للتعريف بأهمية التراث الثقافي للأطفال .

4- أستحداث برامج جديدة للتعريف بالتراث الثقافي ليكون مصدر جذب للجمهور المحلي. (14)

المحور الثانى

دور المتاحف الإقليمية فى نشر الوعى الأثرى

يعتبر التراث الثقافى (15) أحد أهم وأبرز المكونات الرئيسية للهوية التقافية لأى مجتمع ، وأحد أهم مصادر التنمية المستدامة (16) ، وتلعب المتاحف دوراً هاماً يلزمنا بحمايته والمحافظة عليه وإدارته بشكل فاعل لضمان الإحتفاظ بالقيم المتعلقة به من خلال تثقيف المجتمعات بأهمية التراث .

رسالة المتحف: (17)

يعتبر المتحف مركز إشعاع تربوي ثقافي وقطباً من أقطاب المعرفة في خدمة فئات المجتمع من خلال معروضاته التي تثير فى الأجيال غريزة الانتماء للعقيدة والوطن ، وللمتاحف رسالة عظيمة لا تقل في الأهمية عن غيرها من الأجهزة الثقافية من حيث التنمية الحضارية والإرتقاء بأذواق الشعوب، وأيضاً المتاحف إحد الوسائل الخدمية التي يجب أن يتمتع بها كل فرد في المجتمع بلا إستثناء للتزود بالعلم والثقافة والمعرفة المباشرة التي يعطيها أي متحف بإعتباره ممثلاً للثقافة من خلال المشاهدة ، وإتاحة الفرصة لتحقيق الثراء الفني لأفراد الشعب بتأمل محتوياتها التي تضم إبداعات ممتازة لقيمتها الفنية وأفكاره التي هي إنعكاس لمجتمعه وتكون دائماً معبرة عن روح الشعب.

يعتبر المتحف مركزاً وصرحاً ثقافياً مهماً لما يضمه من إبداعات تساعد على المجتمعات تأصيل القيم الروحية والثقافية تمثل نموذجاً للسمو الإنساني حيث تجتذب النفوس إلى مستوى أرقى عن طريق مشاهدة الأثار الأصليه معروضه فى المتاحف مما يكون له التأثير المباشر بما يحمل في طياته من معانى لها القدرة على تحريك الذهن وترك إحساس غريب في وجدان المشاهد يدفعه للتأمل فى عظمة الأجداد العظماء وبذلك يعيش المتأمل لحظات سعيدة من خلال إبداع العباقرة ، وهذا ما يستهدفه أي متحف لتجديد نشاط الزائر جسمانياً وعقلياً إيقاظ وإستنارة الوجدان.

المتحف قلعة للحفاظ على الهوية الوطنية (18)

إن المتحف هو مرآة الأمم ونافذة الحاضر للزمن الذي مضى وانقضى، وأصبح الأهتمام بالمتحف من أساسيات أي مجتمع قائم لما يمثله من ثقافة ذلك المجتمع، وتنمية الوعي والحس الفني لديهم، فهي تربط الأجيال الحاضرة والأجيال اللاحقة والتي تسبقها، وهي أداة أساسية من أساسيات التطور الحديث لأي مجتمع إننا ورثنا ثروة من الموارد الملموسة والغير الملموسة وهي في الواقع تجسد الذاكرة الجماعية للمجتمع وقيمة وتعطي رصيداً هائلاً وتدعم الشعور بالهوية في زمن القلق و الإحباط وزمن العولمة وعلى الفرد أن يحافظ على موروثة من الأخطار المحيطه به.

المتحف والتوعية الأثرية (19)

يعد المتحف أحد أهم مصادر التعلم والوعى الأثرى وذلك بإعتبار المتحف مؤسسة ثقافية تعليمية فى خدمة المجتمع ، فلم يعد المتحف مثلما كان فى الماضى مخزناً لحفظ الأثار فقط بل إن مهمامه تمتد لأكثر من ذلك بكثير ، حيث تقوم المتاحف حالياً بتأدية مهام خاصه فى حفظ التراث الثقافى الذى هو قوام أى مجتمع الذى يعبر عن ماضيه الثقافى والحضارى ، فمن ليس له ماضى فلا حاضر له ولا مستقبل، لذلك تعتبر المتاحف واجهة الشعوب فى عرض ثقافتها وتأثيرها على العالم فى مجالات العلوم، الفنون والأداب...الخ.

وللمتاحف دور كبير فى نشر الوعى الأثرى وتوجيه المجتمع بالحفاظ على هويته الثقافية الذى هو شاهد على تاريخه وأصالته، حيث يعتبر المتحف وسيله من وسائل تنشيط الذاكره الثقافية بإعتباره أداة ربط الماضى بالحاضر من خلال الأثار المادية المعروضه به ، ويظهر دور المتحف جلياً فى نشر الوعى الأثرى بين مختلف فئات المجتمع وذلك لإحتوائه على أثار حقيقيه تؤثر فى الزائرين وتجذب إنتباههم.
فالمتحف مؤسسة تعليمية ثقافية تضم مجموعة غنية ومتنوعة من التراث الثقافي المادي والغير المادي الذي يجسد تاريخ الأمم، وبإبراز أهمية هذا التراث و غرسها في الزوار حتى يصبح مشبعاً بروح الغيرة على أمجاد أبائه و عظمة تاريخهم و بالتالي يكون خير خلف لخير سلف في الدفاع والحفاظ عن مقومات هويته فيحميها و يكون أهم جزء من مجتمعه ويتم ذلك بتقريب الزائر إلى المتحف من خلال الزيارات المتحفيه.

أسباب الاهتمام بالوعى الأثرى:

1- ضعف الوعى بأهمية الأثار:

ضعف الوعى بالأثار كونها جزءاً من التراث الثقافى لدى الكثير من فئات المجتمع وجهلهم به يعد سبباً رئيسياً من أسباب إندثار وضياع الكثير من عناصره ، لهذا كان لزاماً علي القائمين على حماية التراث الثقافى عامة والمتاحف خاصة بتوعية المجتمع وربط المجتمع بالمتحف ليقوم على حمايته بقناعه داخليه منه ويصبح المجتمع حائط الصد المنيع ضد أى هجوم او عدوان على التراث الثقافى من المواقع الأثرية أو المتاحف، ولعل ما مرت به البلدان العربية فى السنوات الأخيره خير شاهد ودليل على ذلك حيث تعرضت بلدان عربية كثيره لتدمير مواقع أثرية ومتاحف عريقه بها، على سبيل المثال لا الحصر جمهورية العراق الشقيق تعرضت لتدمير متحف العراق الوطنى عن طريق داعش بالإضافه الى تدمير معابد ومدن أثريه غايه فى الأهميه ، تعرض الكثير من المواقع الأثرية فى مصر للتعدى كل ذلك نتيجة غياب الوعى الأثرى لدى فئات المجتمع بأهمية الأثار، لذلك لابد من ربط الأثر بالبشر عن طريق توعية المواطن العادى بأهمية الحفاظ على الأثار بإعتبارها هويته وثقافته وماضيه الجميل، ويجب أن يدرك الجميع أن الحفاظ على الأثار يصب فى صالح الجميع وعلى كل فرد أن يساهم بما يتناسب معه فى حماية

الأثار والحفاظ عليها وحمايتها وأن لا يترك الأمر للأجهزة المعنيه من مؤسسات وحكومات فقط حيث أن الوازع الأخلاقى يؤدى دوراً هاماً فى ذلك ويقوم بردع أى فرد يحاول الإعتداء على المواقع الأثريه.

2- ترسيخ الإنتماء الوطنى لفئات المجتمع:

تلعب المتاحف دوراً فاعلاً في الحفاظ على الهوية الوطنية والموروث الثقافي وتقدمه للأجيال القادمة ، وتمر البلاد حالياً فى العصر الحديث بفترة حرجه من تاريخها ، حيث كثر الغزو الفكرى لفئات مختلفه فى المجتمع خاصة الشباب وتغذيتهم بالأفكار المتطرفه حتى أصبح الشباب فى غفله من تراثه وماضيه العريق وأنشغلوا بالحاضر والمستقبل المجهول، وتأخذ المتاحف على عاتقها مهمة كبيره وهى عدم تمييع رموزنا ومعالمنا وحضارتنا .

3- الحفاظ على الأمن القومى المصرى:

أصبحت المواقع الأثرية والممتلكات الثقافية وسيله من وسائل الكسب غير المشروع وذلك بهدف الثراء السريع وجمع المال بالبحث عن الأثار داخل المواقع الأثرية وذلك عن طريق مافيا تجارة الأثار داخل مصر وخارجها لتهريب الأثار المصرية خارج القطر المصرى ، وأصبح الإعتداء على الأثار أمراً هيناً، لذلك لابد من تكاتف المؤسسات المعنية بالحفاظ على المواقع الأثرية والمتاحف بتنفيذ برنامج توعوى لنشر الوعى الأثرى لجميع فئات المجتمع.

4- نشر الثقافة الأثريه والتعريف بحضارة الأجداد:

يؤدى المتحف دوراً هاماً فى تنمية الحس الحضاري والشعور الإنساني الناتج عن تجول الشخص في قاعات المتحف وتأمله في المجموعات الأثرية والممتلكات الثقافية مما يترتب عليه تعميم الثقافة ونشر المعرفة ، وتنمية الكفاءة الفنيّة والخبرة العلمية ، وزيادة معلومات الزائرين والتوسع من آفاق اطلاعهم.

وتعتبر المتاحف بكل أنواعها المختلفة منبراً للتعريف بتاريخ و حضارة الشعوب ، فمن خلالها تتعرف الأجيال على مراحل و فترات من تاريخها، ولا يقتصر دورها بشكل خاص على عرض نماذج أمام الزوار تسحرهم بجمالها و طريقة عرضها فقط ، بل هو أيضاً تعريف و تعليم و تثقيف الزائر بكل مظاهر الحضارة التي تنتمي إليها تلك الآثار.

<u>الشروط الواجب توافرها فى القائمين على التوعية الأثرية</u>

إن المهمه التى تقع على عاتق القائمين على برنامج التوعية الأثرية مهمة وطنية لها طابع خاص لذلك لا بد من توافر عدة صفات فى الأفراد أصحاب هذه المهمة وهى كالتالى:

- **العلم** أن يمتلك العلم بالقدر الكافى والإلمام بالمواد المقدمة للمستهدفين من برنامج التوعية الأثرية
- **الصدق** فى توصيل المعلومات وعدم تزييفها لهوء او هدف شخصى أو مأرب أخرى
- **الصبر** ويجب أن يتحلى الصبر حتى يتأكد من ضمان وصول المعلومه وإستيعابها للفئه المستهدفه.

المحور الثالث

تجربة المتحف الأتونى فى إحياء التراث المحلى لتحقيق التنمية المستدامة

المتحف الآتوني هو نسبة الى الإله آتون الذي نادى بعبادته الملك أخناتون Akhenaton منذ أكثر من ثلاثة آلاف عام وهو الملك أمنحوتب الرابع أحد ملوك الأسرة الثامنة عشرة والذى حكم مصر لمدة سبعة عشر عاماً ، وهو ابن الملك أمنحوتب الثالث والملكة تي ، وزوجته الأميرة نفرتيتي وقد أنجب منها ست بنات ، وفي السنة السادسة من حكمه (1374ق.م) أعلن الملك مبادىء الديانة الجديدة والتى تدعو إلى عبادة إله واحد وهو "آتون" ، وقد مثّله بقرص الشمس المجنّح وغير ديانة امون الى ديانة آتون ثم أنتقل إلى عاصمته الجديدة (آخت اتون) أى (أفق آتون) وهى حالياً تل العمارنة بمحافظة المنيا وظل بها هو وزوجته نفرتيتي وجواريه وأفراد حاشيته من كبار الموظفين وبناته الست.

تاريخ إنشاء المتحف

ترجع فكرة إنشاء المتحف إلى أكثر من 25 عاماً عندما أتفق المرحوم الدكتور "أحمد قدري" رئيس هيئة الآثار في ذلك الوقت - مع العالم الأثري الألماني "ارني ابجابرخت" الذي كان يرأس القسم المصري بمتحف "هيلدسهايم" بألمانيا على التعاون لأنشاء ذلك المتحف ، وإتفقا على أن يقوم الألمان بعمل التصميم الداخلي و جميع نظم الكهرباء والتكييف و العرض المتحفي ، والمتحف تحت الإنشاء مقام على مساحة 25 فدان ، وهو علي شكل هرمي بإرتفاع 54متر ، وعلي مساحة 5000 متر مسطح و يحتوي علي أربعة عشر قاعة عرض متحفية و مسرح و قاعة مؤتمرات بسعة 800 فرد و مدخل المتحف علي هيئة صرح ضخم مماثل لمداخل المعابد مع بهو أعمدة من الداخل بالإضافة إلى مكتبة متخصصة وقاعة سينما ومعامل ترميم وأيضاً بزارات لبيع النماذج الأثرية والهدايا، مطاعم وكافتيريات ، ومساحات مكشوفة لأستضافة زوار المتحف للراحة و الأستجمام.

ويعتبر هذا المتحف هو أول متحف من نوعه مخصص لأثار الملك الموحد إخناتون وأسرته بدءاً من فترة وجوده بالأقصر إلى فترة إقامته بالمنيا فى تل العمارنة ، والتي تحكي قصة سنوات حكمه وثورته الدينية الغير مسبوقة في التاريخ الأنساني والتي ظهرت معها ثورة فنية كبرى تعرف في تاريخ الحضارة المصرية بـ عصر الفن الآتوني ، وهو متحف من أهم و أضخم المشاريع الحديثة التي تبنتها وزارة الآثار تخليداً لذكرى أخناتون وفترة العمارنة.

ويتميز المتحف الآتوني بموقع فريد حيث يقع على ضفة النيل مباشرة على البر الشرقي لمحافظة المنيا عروس الصعيد ، والتي تبعد مسافة 241 كيلو متراً جنوب محافظة القاهرة ، أمام مبنى تلفزيون شمال

الصعيد بحي أبو فليو ، ويتبع المتحف إدارياً منطقة متاحف آثار مصر الوسطى بقطاع المتاحف وزارة الأثار المصرية .

(شكل4) منظر عام لمتحف إخناتون

دور المتحف الأتونى فى نشر الوعى الأثرى

فى وقتنا هذا تقاس حضارة الأمم بعدد مكتباتها ومتاحفها وإهتمامها بالبيئة والطبيعة ، ويأتى الألحاح بأنشاء المتاحف والإكثار منها بهدف تدعيم الأسس الحضارية وإيقاظ الأحساس بالجمال وإستلهام ما بها من عبر ومواعظ للتمسك بالتراث والمحافظة على الثروات الطبيعية والمساهمة في نشر الوعى الثقافى والأثرى وتحقيق التنمية الفكرية والأقتصادية .

والمتحف الأتونى أحد أهم المتاحف المنشأة حديثاً ويزال تحت الإنشاء ولا يوجد به أى آثر وغير مسموح له بالزيارة نظرًا لعدم إستكماله إنشائياً ، ولهذا بدأ فريق عمل المتحف فى تفعيل دوره الإجتماعى والثقافى والإندماج مع المجتمع المحيط ، وتمهيده للعمل مستقبلا ، وقام بعدة خطوات وفى كل خطوة كان يواجه العديد من المشاكل والتى سعى فى حلها والتغلب عليها بقدر المستطاع للنهوض بالمتحف ، وذلك عن طريق عدة محاور عمل متنوعة ومختلفة تخدم العديد من فئات المجتمع بمختلف ثقافاته وأعماره ، وتخدم العديد من الأهداف أهمها نشر الوعي الآثري والثقافي في المجتمع لكي يصبح المجتمع هو الحارس والحامي للآثار والتراث لتفادي تهجير المتحف وحدوث فجوة بينه وبين المجتمع ، ويمكن تحديد محاور الأهداف كالآتى :

1- نشر الوعي الثقافي عند جميع فئات المجتمع من خلال تفعيل برامج التربية المتحفية وتوعية أبناء المجتمع والإرتقاء بإسلوك الفرد إتجاه الآثر وكيفية التعامل معه .

2- إقامة محاضرات وحصص متحفية داخل العديد من المدارس لمساعدة الطلاب والجامعيين وغيرهم في معالجة مواضيعهم العلمية ورسائلهم الجامعية في مجال الآثار والتراث وخلق علاقة تكاملية بين المحتوى المتحفي وبعض المناهج التعليمية.

3- تقديم مصادر جديدة لنشر الوعي الثقافي والآثرى يساعد فى البناء الثقافي والتربوي للأجيال وربط تراثهم وماضيهم بحاضرهم وإعتزازهم بإنجازات الأجداد وتطويره ، وتنمية روح الإنتماء الوطني لديهم .

4- التعليم المباشر والتفاعل مع القطع الأثرية بالمشاهدة واللمس إذ أمكن فى بعض المتاحف المفعلة ، وإكتشاف المعاني الفكرية والقيم الجمالية ودقة الملاحظة للقطع الأثرية.

5- تنمية الذوق الفني العام عند الإطلاع على طرز وأساليب الفن لكافة العصور من خلال المشاهدة والتطبيق .

6- إمكانية التواصل الإيجابي مع المجتمع المدني من خلال توطيد أواصر التعاون مع المؤسسات المصرية والدولية التعليمية والثقافية لخلق أكبر إستفادة من موارد المتحف المختلفة .

7- الإرتقاء بالعاملين لخلق كادر بشرى مؤهل ومدرب فى التعامل مع أشكال التكنولوجيا الحديثة لتقديم خدمة آثرية وتثقيفيه متميزة و التدريب على إدارة الازمات لمواجهة اي ظروف قد تطرأ تضر بالصالح العام للمتحف

ولتحقيق هذه الأهداف كانت الخطوة الأولى العمل بشكل عشوائى من خلال الزملاء فى الوزارة والأصحاب والأهل ومعرفة رأيهم عن المتحف وما لديهم من معلومات والتى تحتوى على كثير من الأقاويل الغير حقيقية ومن ثم قرر فريق المتحف عمل إستبيان والنزول الى الشارع المنياوى والشوارع المحيطة بالمتحف لمعرفة آرائهم ورؤية أفكارهم وقراءة إنطباعهم حول المتحف بشكل عام والمتحف الآتونى بشكل خاص .

وكانت هذه البداية الصادمة لفريق عمل المتحف فكل الأراء أجمعت أنهم لا يعلمون شيئًا عن وجود المتحف ولا يوجد لديهم أى خلفية ثقافية أو معرفة عامة عن الهدف من وجوده وأقامته والبعض أوضح معرفتهم مبنى على شكل هرم ينظرون إليه من سنوات ولكن لا يدركون ما هذا الشئ ؟؟ وما الهدف من الكم الهائل من تلك المساحة المستغلة حول ذلك الشكل الهرمى.

فى حين أوضح بعض الأهالى بعلمهم عن وجود هذا المتحف وعند سؤالهم عن أسباب عدم إستكمال هذا المتحف فى وجهة نظرهم وجدنا العديد والعديد من الأجوبة والمغالطات المشاعة عن هذا المتحف ومنها أن هذا المتحف إنشائيًا غير مناسب بسبب وجود المتحف مطلاً على النيل وهذا سوف يساعد على هدمه

وعدم إستكماله ، ومنهم من قال لا داعى لوجود هذا المتحف فى محافظة لم تكن على الخريطة السياحية وفى ظل الإنهيار السياحى التى تشهدها مصر .

ومن هنا قرر فريق عمل المتحف النزول والإختلاط بالمجتمع وعمل برامج توعية أثرية وأنشطة متحفية وثقافية من خلال المدارس والجمعيات الأهلية ، وبعد حصر تلك الآراء ومعرفة كم المشاكل التى تواجه المتحف تم الذهاب إلى المدارس والجمعيات والإشتراك معهم فى إقامة العديد من الأنشطة والفاعليات فى مقابل ضيافتهم لنا وتخصيصهم بعض الوقت لعمل تلك البرامج والأنشطة لطلابهم بدون أى مقابل مادى ونجح فريق عمل المتحف فى زيارة العديد من المدارس الحكومية والخاصة وبعض الجمعيات الأهلية ودار الأيتام والجوامع والكنائس والتعاون معهم وإقامة العديد من الأنشطة الثقافية والترفيهية متمثلة فى الرسم والتلوين والنحت والتشكيل بالصلصال والرسم على الأقمشة بجانب تعليمهم الكتابة بالخط الهيروغليفى والقبطى وإقامة مسرح عرائس لهم والإستماع إلى المواهب النشئ من قراءة القرآن والتواشيح الدينية والغناء وإلقاء الشعر وتقليد الأصوات والأشخاص، بجانب تقديم المعلومات الثقافية والأثرية وتثقيفهم لمفهوم المتحف وإبراز دوره فى المجتمع وأهميته حضاريًا وسياحيًا ونزع تلك المعلومات المزعومة عن المتحف والتخلص من الاشاعات والأقاويل الخاطئة وحثهم على زيارة المتاحف والمواقع الآثرية ودورهم فى التعامل داخل هذه الأماكن ودورهم فى حفظ تراث اجدادهم .

(شكل5) أنشطة المتحف الأتونى فى الوعى الأثرى والتواصل المجتمعى

ثم بدأ المتحف خطوة جديدة وهو ربط المتحف بكل طوائف المجتمع ونفذ المتحف أول ملتقى علمى حضره العديد من الآثريين ورجال السياسية والثقافية والسياحية والجمعيات الأهلية ووزارة التعليم وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات وبحضور العديد من الطلاب بمختلف التخصصات ، ونجح فريق العمل بإيجاد ممولين يدعمون إقامة هذا الملتقى ماديًا بعد تشجيعهم وتوعيتهم بأهمية المتحف ودوره فى تطوير المجتمع ونهوضه إقتصاديًا مما يعود بالنفع على رجال الأعمال فى إقامة العديد من المشاريع

الناجحة والتى تضمن تحقيق مفهوم التنمية المستدامة ، وتوالت بعدها إقامة الدورات التدريبية والجولات الإرشادية لتوعية العاملين بالآثار وكافة طوائف المجتمع على التعامل مع الآثر وكيفية حمايته وإبرازه لدى شعوب المجتمع وحثهم بأنهم نسيج واحد متشابك يكمل كلا منا الآخر للنهوض بالعمل المتحفى وزيادة الوعى الآثرى وحفظ وحماية تراث اجدادنا ، وحث المجتمع على التمسك بتراثهم المحلى والعودة على تصنيع أهم المنتجات الشعبية التراثية وتوفير سوق عمل للحصول على ربح مادى يوفر لهم حياة كريمة ويسهم فى تحقيق مفهوم الأستدامة لدى المجتمع .

(شكل6) الملتقى العلمى الأول لمتحف أخناتون وتزين شوارع المنيا بلافتات الملتقي

ونتيجة لهذه المجهودات المبذولة طيلة هذه الفترة نجح فريق عمل المتحف فى النهوض بالمتحف الآتونى والوصول إلى فئة كبيرة من المجتمع وفى الحقل الآثرى بالوزارة وأصبح هناك ثقة فى المتحف وهدف منشود من الجميع فى التعاون معنا ومد يد العون والمساعدة لإستكمال أنشطتنا وإفتتاح المتحف وإبرازه للجميع وبالفعل تم الإتفاق مع مديرية التربية والتعليم على إقامة حصص متحفية داخل عدد من المدارس التابعة لهم لأقامة توعية أثريه لطلاب المدارس الحكومية والخاصة بمدينة المنيا ، وبالنسبة للمدارس الخاصة أصبح هناك تعاون ودعم من جانبهم لإقامة تلك الأنشطة والإتفاق على إقامة عدد من الجولات الإرشادية لطلابهم ، وذلك عن طريق تنفيذ عدة ندوات لهؤلاء التلاميذ بعنوان " كيفية التعامل مع الأثر" بشكل عملى وذلك قبل تنفيذ برنامج الزيارة لبعض المناطق الأثرية داخل محافظة المنيا ، وذلك لما رأيناه من تعامل غير لائق بالأثار من التلاميذ بأشكال مختلفه منها لمس الأثر، والكتابة عليه بعبارات تذكارية ، والوقوف على الأثر أو تصوير الأثر بفلاش الكاميرا ، كل ذلك مما يهدد أمن وسلامة الأثر لذلك كان هناك ضرورة ملحه لإقامة مثل هذه المحاضرات التى توضح كيفية التعامل مع الأثر قبل زيارة الأثر والتدريب على ذلك بشكل عملى ، وتهدف الجولات الأثرية الى زيادة الوعى الأثرى لمختلف فئات المجتمع وربط المتحف بالمحتمع المحلى المحيط به (20) وتعريفهم بأهم الأماكن الأثرية بالمنيا .

(شكل7) إقامة المتحف الأتونى للحصص المتحفية والجولات الأرشادية لنشر الوعى الثقافى والأثرى

المتحف الأتونى ودوره فى إحياء التراث المحلى والحفاظ على الهويه الثقافية

أحد الوظائف الأساسية للمتحف حديثاً كونه مدرسة لتعليم الحرف اليدوية وإحياء التراث الشعبى وعرض النشاط اليدوى المحلى من الأعمال الفنية فى بعض البيئات التى لم يكن ميسرًا فيها ذلك من قبل ، ففى بعض المتاحف يعمل فئة من الحرفيين والفنانين وتلاميذهم فى خلق العمل الفنى أمام الجمهور مثل الحفر على الخشب أو صناعة التماثيل ، مما يزيد من إقبال الجماهير على زيارة المتحف والإهتمام بالأعمال الفنية المحلية ومن أمثلة ذلك أيضًا سوق الحرفيين فى دمشق وخان الخليلى بالقاهرة وبيت السنارى حيث يقوم مجموعة من الفنانيين لتدريب الشباب على الحرف . [21]

وفي إطار تنفيذ خطة متحف إخناتون في التواصل مع المجتمع والإرتقاء بالوعي الثقافي لدي فئات المجتمع المختلفة وتنمية تراثه الشعبى ومنتجاته المحلية لخلق تواصل حضاري و إجتماعي بين المجتمع و هويته التراثية ، قمنا بوضع خطة للنهوض بالمتحف والتعريف بدوره الثقافي والمعرفي في المجتمع ، ونظراً لأن المتحف مازال تحت الإنشاء ومن الصعب دعوة فئات المجتمع المختلفة لزيارته ، فقد قمنا بتنفيذ هذه الخطة من خلال الزيارات الميدانية للمناطق المجاورة للمتحف بداية من المدارس مروراً بدور الأيتام وبعض المؤسسات الحزبية التي تقع في حيز المتحف والتعرف على أهم التراث الشعبى المحلى الذى تشتهر به تلك المناطق فى مدينة المنيا وقد بدأت منذ القدم وأستمرت حتى وقتنا هذا أو وقت قريب ، ثم تم الأتفاق بإقامة معرض (تراثنا الأصيل يعاصر كل جيل) على هامش مؤتمر (مستقبل السياحة في المنطقة العربية و الشرق الأوسط "التحديات و التوقعات") الذى نظمته كلية السياحة والفنادق جامعة المنيا ، وهو أكبر معرض للتراث الشعبى وعرض المنتجات المحلية وأيضا إقامة ورش عمل للتدريب على صناعة هذه المنتجات المحلية مع طلاب الجامعة وايضاً طلاب المدارس .

(شكل8) معرض (تراثنا الأصيل يعاصر كل جيل)

وقد شارك فى هذا المعرض كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية والنوعية بأقسامهم المختلفة بجانب حضور بعض الجمعيات الأهلية والنسائية وبعض الجمعيات التنموية الخاصة وتم عرض ما يزيد عن خمسمائة قطعة فنية بالأضافة إلى المنتجات الشعبية المحلية الصناعية كصناعة النسيج والفخار والصناعات الخشبية والجلدية والعرجون هو نوع من أنواع النخيل ، بالأضافة إلى فنون النحت المختلفة والبردى بإستخداماته المتنوعة .

وتم عمل ركن خاص لعرض المأكولات الشعبية والتراثية والتعرف على طريقة صنع هذه المأكولات لإقامة مشاريع إستثمارية مستدامة خاصة بهذه المأكولات وكيفية التربح منها كمنتج محلى يسهم في مجال التنمية السياحية فى جلب أعداد كبيرة من الزوار تسهم رسوم دخولهم في توفير العوائد الاقتصادية للبلد ، وتوفير فرص العمل، وكذلك الموارد المالية التي تساهم في تحقيق التنمية المستدامة لمدينة المنيا والمجتمع المحيط بالمتحف.

(شكل9) بعض ورش العمل المقامة على هامش المعرض الذى أقامه المتحف الأتونى وعرض لركن الأطعمة التراثية الذى أقيم بالمعرض .

مجهودات المتحف الأتونى فى تحقيق التنمية المستدامة

أصبح المتحف حديثاً دور في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية المحيطة ، والسعى للربط بين القضايا المعاصرة وبين مقتنيات المتحف وعلاقتها بالماضي ، وزيادة المعرفة بالقضايا المعاصرة ويعني خلق وعي بين العامة عن القضايا الحالية وهذا لم يتم إلا بمعرفة المتحف إحتياجات المجتمع المحلي وأهم المشكلات التى تواجههم ودراسة كيفية إزالة الفجوة بين المتحف والمجتمع نتيجة ضغوط الحياة ، وخلق أفق إستثمارية وفرص عمل تتيح للمجتمع المحلي الاستفادة منها ، وهذا ما سعى إليه المتحف الأتونى من خلال تخصيص مساحة مجاورة للمتحف وجعله مركز لأحياء الحرف التراثية ليضم كافة الحرف والصناعات التراثية الخاصة بمدينة المنيا وتوفير فرص عمل ودخل ثابت لشباب مدينة المنيا مما يسهم فى تحقيق مفهوم التنمية المستدامة ، وبدأ المتحف فعليا بتأهيل بعض الفئات المستهدفة وذلك من خلال ورش النسيج التي نظمها المتحف بالتعاون مع المجلس القومي للمراة بهدف خلق فرص عمل للسيدات المعيلات و كذلك لايجاد حلول لمشكلات البطالة ، وذلك بتنفيذ ورشة تعليمية تحت عنوان "دعوة لتعليم حرفة" وقد تم إختيار حرفة النسيج التراثية ، وقامت السيدات بتلقي التدريب علي مدار عشرة ايام مدة خمس ساعات يوميا وتقبلوا الحرفه واستوعبوا خطوات العمل ونجحوا في ممارسة العمل الحرفي بأيديهم وأبدوا مهاره فائقه في اتمام العمل .

(شكل10) ورش النسيج الذى نظمها المتحف الأتونى مع المجلس القومى للمرأة

مخلص البحث

إن الرسالة المتحفية تهدف الي خلق تواصل بين الجمهور والقطع الأثرية المعروضة ، بحيث إنعدام هذا التواصل يفقد المتحف دوره ومكانته ، فالمتحف منشأة ثقافية ، تعليمية في المقام الأول بجانب دوره في تجميع وحفظ وصيانة القطع الأثرية ، لذا يعد المتحف مؤسسة غير ربحية وظيفتها الأساسية تعريف الجمهور بالتراث الثقافي والحضاري للبلد ، وتغيير نظرة المجتمع نحو التراث ومفهوم الناس له ، وبناء فلسفة متطورة تبني وراءها رؤية مبتكرة للتعامل مع المتحف ، بحيث يكون المعني أشمل وأوضح في كونه مؤسسة تفاعلية علمية ثقافية تقدم المعرفة للمجتمع ، وتقوده من الماضي إلى المستقبل ، فضلاً عن دوره في تنمية المجتمع المحلي المحيط به ، وتقديم أنشطة تبرز وتعالج المشكلات التى تواجههم ، مع مشاركة مؤسسات المجتمع المدني لإيجاد حلول لتلك المشكلات التى تواجه المجتمع المحيط كالبطالة والتعليم والصحة وغيرها ، فأصبح للمتحف دور فعال داخل كافة مؤسسات الدولة لتحقيق التنمية المستدامة مع المجتمع.

ونظراً لما تمثله المتاحف الإقليمية من أهمية كبيرة فهي مرآة تعكس تاريخ وثقافة وتراث ذلك الإقليم فبالتالي يجب النهوض بها وتطويرها لما تقدمه من رسالة سامية ، فهي ذاكرة المجتمع المحيط ، وسجل يحفظ ويعرض ذلك الإرث الثقافي والحضاري والمجتمعي الخاص بالأقليم للأجيال عبر العصور

ومن أهم النماذج التي توضح دور المتاحف الأقليمية : تجربة المتحف الأتونى أحد أهم المتاحف المنشأة حديثاً وعلي الرغم أنه لايزال تحت الإنشاء ولا يوجد به أى آثر وغير مسموح له بالزيارة ، إلا أن فريق عمل المتحف بدأ فى تفعيل دوره الإجتماعى والثقافى والإندماج مع المجتمع المحيط ، وتمهيده للعمل مستقبلاً ، وقام بعدة خطوات وفى كل خطوة كان يواجه العديد من المشاكل والتى سعى فى حلها والتغلب عليها بقدر المستطاع للنهوض بالمتحف ، وذلك عن طريق عدة محاور عمل متنوعة ومختلفة تخدم العديد من فئات المجتمع بمختلف ثقافاته وأعماره ، وتخدم العديد من الأهداف أهمها نشر الوعي الآثري والثقافي في المجتمع لكي يصبح المجتمع هو الحارس والحامي للآثار والتراث لتفادي تهجير المتحف وحدوث فجوة بينه وبين المجتمع .

ومن أهم الوظائف الأساسية للمتحف حديثاً كونه مدرسة لتعليم الحرف اليدوية وإحياء التراث الشعبى وعرض النشاط اليدوى المحلى من الأعمال الفنية والمنتجات اليدوية فى بعض البيئات التى لم يكن ميسرًا فيها ذلك من قبل ، ففى بعض متاحف يعمل فئة من الحرفيين والفنانين وتلاميذهم فى خلق العمل الفنى أمام الجمهور مثل الحفرعلى الخشب أو صناعة التماثيل ، مما يزيد إقبال الجماهير على زيارة المتحف والإهتمام بالأعمال الفنية المحلية .

Summary of research:

The message of the museum aims at creating a contact between the crowd (the audience) and monuments exposed. Lack of such a contact deprives the museum of its role and position. A museum is a mainly cultural as well as educational structure, besides being a way to collect and maintain the ancient historical monuments.

A museum is an unprofitable constitution fundamentally aims at informing the public with the country's cultural and civilizational heritage and changing their conception about it.

It also aims at adopting an advanced approach that creates an innovative vision for dealing with the museum so it gets clearer and more comprehensive concerning being an interactive cultural and educational constitution that offers the society knowledge and leads it from the past to the future. Moreover, it has its considerable role in developing the local community around, and introducing activities that shows and treats problems confronting, like education, unemployment and health, coordinating with the constitutions of the civil society. Thus, a museum has had a maverick impact in all the constitutions inside the country to check permanent progress and development.

Taking into consideration the great importance of regional museums as a mirror that reflexes the history, culture and heritage of a region, we should develop them to keep their valuable message as a memory for the society and a register that accesses such a heritage for generations.

One of these authentic regional museums is "Aton museum" which has recently been constructed. And in spite of not being completed or having any monuments yet, the staff there has already started to activate their social and cultural role to reintegrate with the community surrounding and to get it ready for work through the days to come. The staff has taken several steps overcoming different

obstacles as much as possible to develop the museum and serve the society as a whole at different ages , classes and cultures. They work hard to spread awareness so as to get the society a guard for the monuments and heritage to avoid abandoning the museum or having gab between it and the society.

It also works as a school for teaching handcrafts and reviving local heritage. It shows local manual art works from different environments that weren't allowed to do this before. In some museums, some craftsmen and artists work with their apprentices to do art works before the crowd like curving on wood or making statues so as to increase the number of people coming to visit and show interest in local art works there.

المصادر

1. Cary,K: Digital Heritage in Digital Museums ; Museum International ;UNESCO ,May 2004, P. 46
2. وجدي رمضان محمد ، فن المتاحف والحفائر ،المنيا ،1998 ، ص 5
3. اسماء حسين عبد الحميد : المتاحف المفتوحة ومتاحف الموقع فى مصر أساليب تحديثها وتطويرها والنهوض بها،رسالة ماجيستير – جامعة المنيا – كلية الأداب – قسم الاثار المصرية - 2016 م ، ص 27 .
4. Leon.P,& Des.G**:** Understanding museums- Regional museums, National museum of Australia ,2011 ,P, 3:6.
5. عبد الحليم نور الدين : متاحف الاثار في مصر و الوطن العربي ، الطبعة التانية ، القاهرة 2010، ص 278
6. عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق ،ص 285
7. قاعدة بيانات
8. Amareswar.G: Museums in sustainable heritage development: A case study of Vietnam, INTERCOM 2006 Conference Paper,Taiwan 2006,P.2
9. Kathrin .P: TOWARDS NEW RELATIONS BETWEEN THE MUSEUM AND SOCIETY, ICOM Norway,2015,P. 9
10. R i c h a r d. K: Museums and Intangible Heritage:Culture Dead or Alive?, ICOM News ,no.4,2004,P.7
11. Stephen .S: The Museum As A Source of Local Economic Growth,Portugal,2007,P.2-3
12. مأمون احمد محمد النور : التنمية المستدامة ،مجلة الامن و الحياة ، العدد 361، السعودية 2011 ، ص57
13. Alberto.M: Cultural Routes: TANGIBLE and Intangible dimensions of cultural heritage in https://www.icomos.org/victoriafalls2003/papers/A1-5%20-%20Martorell.pdf
14. منال ماجد : كيف تحافظ علي تراثك ؟ مقالة منشورة بموقع : https://www.ts3a.com/?p=21909
15. Directory of Museum in Palestine, Ministry of Tourism and Antiquities, Department of Antiquities and Culture Heritage, Ramallah. 2009. II.
16. Brodhag. C & Taliere .S : Sustainable development strategies: Tools for policy coherence. Natural Resources Forum, 136- (2006)
17. Alexander E., Museum in motion, An Introduction to the History and Function of Museum, (Nashville, 1979), 158
18. العمرى عصمانى، محاضره بمؤتمر " النصوص القانونيه لتسيير المتاحف فى الجزائر واقع وتطلع"، اليوم الأول 11-12- 2013
19. نويبات زبيدة، محاضره بعنوان" المتحف ودوره فى تربية النشء، فى مؤتمر"النصوص القانونيه لتسيير المتاحف فى الجزائر واقع وتطلع 2013.
20. عبد الحليم نور الدين : مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الأسرات المصرية القديمة ، الجزء الأول [مواقع مصر السفلى] الطبعة الثامنة ، القاهرة 2009م
21. زكريا محمود عبد المجيد : فن المتاحف والحفائر ، مكتبة بستان المعرفة ، القاهرة 2011م ، صـ56